



القاضي البيرقدار: لا تمييز بين من يستحقون العودة الى وظائفهم قضاة، محاكم الطاغية فصلتنا من الوظيفة وحكمتنا ٢٠ سنة بتهمة الرشوة، ومجلس القضاء الأعلى يرفض عودتنا لانها محاكم خاصة

لم تسلم أي شريحة من شرائح المجتمع العراقي من ظلم وجبروت النظام المقبور، الذي كان يريد ان يطوع ويسخر كل فعاليات الحياة من اجل خدمة أهدافه، وربما كان القضاء في مقدمة من أراد تجييرهم لصالح تلك الأهداف فجز بعض القضاة في غياب السجون لانهم قالوا (لا فدفعوا ثمن ذلك مستقبلهم الوظيفي وربما البعض منهم كانت حياته الباقية هي الثمن المدفوع مسبقاً ومقدماً بعد ان فصل وحكم بالسجن لسنوات طوال، يقضيها بين جدران وأروقة سجون النظام القمعي دون ذنب اقترفه .

تحقيق وتصوير /يناس طارق

المشكلة الأمر والبيت بالعودة الوظيفية يكون حسب القانون وحسب ما منصوص عليه من فقرات قانونية تجيز للمفصول السياسي العودة، أما إذا اختلفت الأسباب فإن الأمر متروك للقضاة أيضاً وحسب الشهود وما يقدم من دلائل تشير الى ان من حق المفصول العودة باستحقاق.

آلية عمل اللجنة
فيما بينت السيدة إيمان حقي عضو لجنة المفصولين السياسيين البية عمل اللجنة بوضوح: ان عمل اللجنة المركزية المكلفة بالنظر بطلبات المفصولين السياسيين، المشكلة في مجلس القضاء الأعلى يبدأ باستقبال الشخص المدعي بالفصل السياسي والمستمسكات القانونية المقدمة معه مباشرة ثم مفاطحة الجهة ذات العلاقة للحصول على خلاصة خدماته واضارته الشخصية وبعدها يحدد موعد مقابلة صاحب الطلب لتدوين أقواله للوقوف على أسباب تركه الوظيفة ومطالبته بتقديم ما يؤيد تعرضه للمضايقة والاستماع الى أقوال الشهود.

تدقيق المستمسكات
وأكدت حقي: بعد استكمال الإجراءات يتم تدقيق المستمسكات المقدمة مع الطلب

على أي شيء وبقي الحال كما هو عليه.

الحكم وفق الرشوة
لماذا لا تتم إعادتنا الى الوظيفة ومجلس القضاء يعلم ما معنى (محاكم خاصة) التي كانت تعقد وينفذ الحكم فيها دون نهم او جرم مبرر لإطلاق وتنفيذ حكم على أي مواطن عراقي كان يخالف قوانين ورغبات النظام المخلوع، وهناك العشرات من ضمن العائدين الى الوظيفة ٤٢ قاضيا و ١٦٦ موظفا، فضلا عن، تشكيل لجنة في الأمانة العامة لمجلس الوزراء لتتولى التحقق من إعادة تعيين المفصولين السياسيين المذكورين في المادة الأولى من القانون ذاته والتي نصت على (إعاده الى الوظيفة في دوائل الدولة والقطاع العام والمختلط كل من المدنيين والعسكريين وقوى الأمن الداخلي والمفصولين السياسيين لأسباب سياسية او عرقية او مذهبية للفترة الممتدة من ١٧/٨/١٩٨٦ ولغاية ٩/٩/٢٠٠٣ بما في ذلك كل من ترك الوظيفة بسبب الهجرة او التهجير خارج العراق ومن اعتقل او احتجز او تم توقيفه من قبل سلطات النظام السابق او من أحيل على التقاعد قبل بلوغه السن القانونية، وكل مفصول سياسي أيدت كانت درجته الوظيفية يستطع إثبات حقه وأسباب فصله بدلائل وبرهين تقنع اللجنة

على أي شيء وبقي الحال كما هو عليه. **الحكم وفق الرشوة** لماذا لا تتم إعادتنا الى الوظيفة ومجلس القضاء يعلم ما معنى (محاكم خاصة) التي كانت تعقد وينفذ الحكم فيها دون نهم او جرم مبرر لإطلاق وتنفيذ حكم على أي مواطن عراقي كان يخالف قوانين ورغبات النظام المخلوع، وهناك العشرات من ضمن العائدين الى الوظيفة ٤٢ قاضيا و ١٦٦ موظفا، فضلا عن، تشكيل لجنة في الأمانة العامة لمجلس الوزراء لتتولى التحقق من إعادة تعيين المفصولين السياسيين المذكورين في المادة الأولى من القانون ذاته والتي نصت على (إعاده الى الوظيفة في دوائل الدولة والقطاع العام والمختلط كل من المدنيين والعسكريين وقوى الأمن الداخلي والمفصولين السياسيين لأسباب سياسية او عرقية او مذهبية للفترة الممتدة من ١٧/٨/١٩٨٦ ولغاية ٩/٩/٢٠٠٣ بما في ذلك كل من ترك الوظيفة بسبب الهجرة او التهجير خارج العراق ومن اعتقل او احتجز او تم توقيفه من قبل سلطات النظام السابق او من أحيل على التقاعد قبل بلوغه السن القانونية، وكل مفصول سياسي أيدت كانت درجته الوظيفية يستطع إثبات حقه وأسباب فصله بدلائل وبرهين تقنع اللجنة

منا كلجنة تحقيقية إطلاق سراحهم وإخلاء سبيلهم، لكننا امتنعنا عن تنفيذ ذلك، وفي إحدى المرات امر محافظ المنفي والذي كان يدعى (محسن خضر الفخاجي) ومدير الأمن في المحافظة، بضرورة تدوين أقوال المتهمين كيفما يريدون هم، فضلا عن تغيير أقوال بعض المتهمين وجعلهم متهمين بنهم سياسية بغيرك اعترافات غير صحيحة تدرج بأسمائهم، ورفضنا القيام بذلك لأنه مخالف للقانون، الأمر الذي جعل مديرية الأمن في المنفى تدبر مؤامرة كبيرة للقضاة والإدعاء العام، وتم إلقاء القبض علينا دون صدور أي امر إلقاء قبض من أي سلطة قضائية في ذلك الوقت، وحكم علينا (٢٠ عاما) دون نذب او جريمة.

أين حقوقنا الآن؟
وبعد زوال الطاغوت وشروق شمس الحرية طرقتنا باب مجلس القضاء الاعلى في وزارة العدل، حتى نستعيد حقوقنا كمفصولين سياسيين، الا ان المجلس رفض الاستماع لتوضيح الكثير من الخفايا وما حل علينا من ظلم وطمغان، واكتفى بالمادة القانونية، التي حكمتنا بها المحكمة الخاصة غير السياسية، وهنا نتساءل ما هي المادة التي يحاكمونها بها ونحن بالوظيفة آنذاك، هل كان من يفصل يكتب في سجله مفصول ظلما ام مفصول سياسيا؟ وهذا مخالف لقانون العقوبات في المادة ٢٠ التي تأخذ بالباعث السياسي والذي استقر عليه قضاء محكمة التمييز في قراراتها الكثيرة، فضلا عن ان رئاسة الادعاء العام الحالية في مجلس القضاء الأعلى، على علم تام بتفاصيل الموضوع، ومع ذلك لم تحصل

منا كلجنة تحقيقية إطلاق سراحهم وإخلاء سبيلهم، لكننا امتنعنا عن تنفيذ ذلك، وفي إحدى المرات امر محافظ المنفي والذي كان يدعى (محسن خضر الفخاجي) ومدير الأمن في المحافظة، بضرورة تدوين أقوال المتهمين كيفما يريدون هم، فضلا عن تغيير أقوال بعض المتهمين وجعلهم متهمين بنهم سياسية بغيرك اعترافات غير صحيحة تدرج بأسمائهم، ورفضنا القيام بذلك لأنه مخالف للقانون، الأمر الذي جعل مديرية الأمن في المنفى تدبر مؤامرة كبيرة للقضاة والإدعاء العام، وتم إلقاء القبض علينا دون صدور أي امر إلقاء قبض من أي سلطة قضائية في ذلك الوقت، وحكم علينا (٢٠ عاما) دون نذب او جريمة.

مشكلة من مخلفات النظام السابق مدرسة الابتكار أعادها القانون الى أصحابها و ٢٥٠٠ طالب بانتظار من يحل مشكلتهم

نوجه له السؤال حول هذا الموضوع، نكر لنا الأستاذ رعد عمانونيل ان هناك ممثلين للطوائف الاربعة عشرة هم الرابط بين الطوائف والديوان ولكن لن تجد احدا منهم الا لانهم لا ينتظفون بدوام رسمي بالديوان لانهم ليسوا موظفين فيه، لذلك لم نستطع ان نلتقي بأحد من ممثلي هذه الطائفة. وأضاف الأستاذ عمانونيل بالقول: ان الدعوى رفعت من خلال طائفة الكلدان الى هيئة نزع اعات الملكية فأعدت لهم ملكية المدرسة لانهم يملكون سندنا ملك اصولية، فعدت تسليم المدرسة هم استلموها وليس الديوان. وفيما يتعلق بالسؤال بشأن لماذا في هذا الوقت بالتحديد أثرت قضية ملكية المدرسة، اجاب محدثنا: اعتقد أنه منذ بداية عمل هيئة نزع اعات الملكية قدمت الطائفة الشكوى بشأن أحيائها في امتلاكها، ولكن الإجراءات الطويلة قد أجلت استلام المدرسة الى هذا الوقت. ويرى المدير العام للوقف المسيحي برأيه الشخصي انه لربما كان هذا الموضوع اقل وطأة مما أثير عنه لو قامت مديرية التربية بالتسوية من خلال طلب تعويض من اصحابها الشرعيين ومن خلالها تستطيع ان تؤمن مدرسة أخرى لطلابها.

لماذا الاستغراب؟
تقول إحدى (المسائرات) العلامات في دير الراهبات بمنطقة المسيح، بمسائلة بغرابية عن جدوى إثارة الموضوع اعلاميا لانه حق مسلط من قبل النظام القبور وقد استطعنا ان نعديه الى اصحابه الشرعيين، فعدت تسليم المدرسة لفضاذا الاعتراض، كما اننا لا نختلف عن اي جهة أخرى تقدم طلبا الى هيئة نزع اعات الملكية للحصول على حق قد استلب، فهذا حقا والقضاء قال كلمته الفصل.

مدرسة بحلة جديدة
وبزيارة مدرسة الابتكار الأساسية التي تمتد مساحتها على أكثر من ١٠ آلاف متر مربع وتحوي خمس غرف للإدارة و ٤٥ شعبة دراسية، لن نستطيع الا ان نبدى إعجابك بما ترى من ازدياد وتغيير بشكل المدرسة من جدران وسقوف وأرضيات براقه وأثاث جديد، يشير الى ان مرحلة جديدة ستشهدها هذه المدرسة في الأيام القليلة المقبلة.

التي يلاحظ المسؤولات في المدرسة التي فصلت عدم نكر اسمها خوفا من إخراج أي طرف لحساسية الموضوع، حيث قالت: مدرسة مار يوحنا الحبيب الأهلية (الإبلاحي حتى الآن) أنشئت سنة ١٩٦٧ من خلال الطائفة الكلدانية التي تملكها أرضا وبناءة، ولكن قد أمدت بعد ذلك من قبل الدولة ولكن بقي الكاسر كما هو مؤلفا من مسجحات ومسلمات وبقيت الإدارة تابعة للرهبان الكلدان، كما ان الطلاب هم من الديانتين المسيحية والمسلمة والأخيرة كان طلابها هم الأكثر، حتى لا يعتقد البعض بأن المدرسة حكر على طائفة معينة.

في ٢٠٠٧/٢٩ رجعت المدرسة الى الطائفة واستلمتها البنائية، ولكن تقديرا لمصعوبة الوضع الذي تواجهه وزارة التربية المتفعل بالنقص الحاصل بالابنية المدرسية، لذلك قبلنا تأجيل استلامها الى بعد انتهاء امتحانات الدور الثاني، ثم بلغنا الطلاب بان المدرسة قد تغير مكانها واصبح اليوم مزبوجا مع مدرسة ذات الصواري الثانوية المجاورة لتربية الرصافة الثانية. وأشارت محدثتنا: لدينا من هذه الشلطة ١٢٤ من الطلاب السابقين في المدرسة سجلوا في المدرسة الأهلية والتي سيعاد اسمها القديم (مار يوحنا الحبيب)، و ٥٤ فقط من الطلاب هم مسجحيون، كما ان الكادر التعليمي الآن يتكون من ٦٢ معلمة ومدرسة و ١٢ مسجحية فقط وعمليات الترميم التي تجري في المدرسة في الوقت الحاضر ستستفيد مراسم وصوفا للموسيقى، كما ان المدرسة ستقوم بتدريس مادة اللغة الفرنسية لكل المراحل وستضيف مرحلتى الروضة والتهميدي والرابع الإعدادي، بعد ان كانت الابتدائية ومتوسطة فقط.

مجلس محافظة بغداد الى لجنة التربية والتعليم ٢٧ رقم ١٦٩٦ بتاريخ ٢٠٠٩/٨/١٧ وأوضح فيه قضية مدرسة فاطمة بنت الحسين بعد ان رفضت ثانوية زبيدة للبنات وتقع في شارع النخسाल والتي تبعد بمسافة عن المدرسة الأولى استقبال الطالبات، وعلى أثرها ارسل مجلس المحافظة الكتاب الى مديرية تربية الرصافة الثانية بالكتاب ذي العدد ١٨٢٩٨ بتاريخ ٢٠٠٩/٩/٢٠.

مديرية تربية الرصافة الثانية
الأستاذ إبراهيم الجوراني مدير الإشراف التربوي في مديرية تربية الرصافة الثانية أوضح لنا ملامحة قضية إخلاء المدارس، حيث قال: ان مدرسة الابتكار الأساسية في شارع فلسطين بساحة بيروت مؤسسة من قبل الوقف المسيحي كما ان الأرض المبنية عليها هي ملك للوقف أيضا، وفي سنة ١٩٧٥ أمدت من قبل الحكومة مقابل إعطاء تعويض، وبقي الأمر على ما هو عليه حتى هذه السنة، حين قام الوقف المسيحي برفع دعوى قضائية لاستعادة المبنى وتحويله الى مدرسة أهلية، وأوضح ان المدرسة تضم ٢٥٠٠ طالب وطالبة من مناطق مختلفة، وملاكها أكثر من ٨٠ معلمة ومدرسة.

كما أشار السيد الجوراني الى ان مدرسة فاطمة بنت الحسين الثانوية للبنات قد رفعت دعوى من قبل الوقف المسيحي لاستردادها، وهي أيضا من املاك الوقف المسيحي وأمدت في نفس السنة التي أمدت فيها مدرسة الابتكار، والمدرسة تضم ٥٠٠ طالبة.

لم يتقطع أي طالب عن الدوام
الأستاذ احمد بند مدير تربية الرصافة الثانية طمأن أولياء أمور الطلبة في مدرسة الابتكار، بالقول: استطعنا ان نجد بدائل وحلولاً وسطية لحل قضية الطلاب في مدرسة الابتكار منها اننا ستقوم بمدجهم مع طلاب مدرسة ذات الصواري الثانوية المجاورة لمديرية التربية بواقع دواسين، او سندمج دوامهم مع إعدابية التجارة في حي الإريسي، حتى تكمل البنائة الجديدة المبنية حديثا في ساحة مدرسة لغرض إشغالها بشكل رسمي، وأكد المدير العام بأن التربية

مشكلة من مخلفات النظام السابق مدرسة الابتكار أعادها القانون الى أصحابها و ٢٥٠٠ طالب بانتظار من يحل مشكلتهم

نوجه له السؤال حول هذا الموضوع، نكر لنا الأستاذ رعد عمانونيل ان هناك ممثلين للطوائف الاربعة عشرة هم الرابط بين الطوائف والديوان ولكن لن تجد احدا منهم الا لانهم لا ينتظفون بدوام رسمي بالديوان لانهم ليسوا موظفين فيه، لذلك لم نستطع ان نلتقي بأحد من ممثلي هذه الطائفة. وأضاف الأستاذ عمانونيل بالقول: ان الدعوى رفعت من خلال طائفة الكلدان الى هيئة نزع اعات الملكية فأعدت لهم ملكية المدرسة لانهم يملكون سندنا ملك اصولية، فعدت تسليم المدرسة هم استلموها وليس الديوان. وفيما يتعلق بالسؤال بشأن لماذا في هذا الوقت بالتحديد أثرت قضية ملكية المدرسة، اجاب محدثنا: اعتقد أنه منذ بداية عمل هيئة نزع اعات الملكية قدمت الطائفة الشكوى بشأن أحيائها في امتلاكها، ولكن الإجراءات الطويلة قد أجلت استلام المدرسة الى هذا الوقت. ويرى المدير العام للوقف المسيحي برأيه الشخصي انه لربما كان هذا الموضوع اقل وطأة مما أثير عنه لو قامت مديرية التربية بالتسوية من خلال طلب تعويض من اصحابها الشرعيين ومن خلالها تستطيع ان تؤمن مدرسة أخرى لطلابها.

لماذا الاستغراب؟
تقول إحدى (المسائرات) العلامات في دير الراهبات بمنطقة المسيح، بمسائلة بغرابية عن جدوى إثارة الموضوع اعلاميا لانه حق مسلط من قبل النظام القبور وقد استطعنا ان نعديه الى اصحابه الشرعيين، فعدت تسليم المدرسة لفضاذا الاعتراض، كما اننا لا نختلف عن اي جهة أخرى تقدم طلبا الى هيئة نزع اعات الملكية للحصول على حق قد استلب، فهذا حقا والقضاء قال كلمته الفصل.

مدرسة بحلة جديدة
وبزيارة مدرسة الابتكار الأساسية التي تمتد مساحتها على أكثر من ١٠ آلاف متر مربع وتحوي خمس غرف للإدارة و ٤٥ شعبة دراسية، لن نستطيع الا ان نبدى إعجابك بما ترى من ازدياد وتغيير بشكل المدرسة من جدران وسقوف وأرضيات براقه وأثاث جديد، يشير الى ان مرحلة جديدة ستشهدها هذه المدرسة في الأيام القليلة المقبلة.

التي يلاحظ المسؤولات في المدرسة التي فصلت عدم نكر اسمها خوفا من إخراج أي طرف لحساسية الموضوع، حيث قالت: مدرسة مار يوحنا الحبيب الأهلية (الإبلاحي حتى الآن) أنشئت سنة ١٩٦٧ من خلال الطائفة الكلدانية التي تملكها أرضا وبناءة، ولكن قد أمدت بعد ذلك من قبل الدولة ولكن بقي الكاسر كما هو مؤلفا من مسجحات ومسلمات وبقيت الإدارة تابعة للرهبان الكلدان، كما ان الطلاب هم من الديانتين المسيحية والمسلمة والأخيرة كان طلابها هم الأكثر، حتى لا يعتقد البعض بأن المدرسة حكر على طائفة معينة.

في ٢٠٠٧/٢٩ رجعت المدرسة الى الطائفة واستلمتها البنائية، ولكن تقديرا لمصعوبة الوضع الذي تواجهه وزارة التربية المتفعل بالنقص الحاصل بالابنية المدرسية، لذلك قبلنا تأجيل استلامها الى بعد انتهاء امتحانات الدور الثاني، ثم بلغنا الطلاب بان المدرسة قد تغير مكانها واصبح اليوم مزبوجا مع مدرسة ذات الصواري الثانوية المجاورة لتربية الرصافة الثانية. وأشارت محدثتنا: لدينا من هذه الشلطة ١٢٤ من الطلاب السابقين في المدرسة سجلوا في المدرسة الأهلية والتي سيعاد اسمها القديم (مار يوحنا الحبيب)، و ٥٤ فقط من الطلاب هم مسجحيون، كما ان الكادر التعليمي الآن يتكون من ٦٢ معلمة ومدرسة و ١٢ مسجحية فقط وعمليات الترميم التي تجري في المدرسة في الوقت الحاضر ستستفيد مراسم وصوفا للموسيقى، كما ان المدرسة ستقوم بتدريس مادة اللغة الفرنسية لكل المراحل وستضيف مرحلتى الروضة والتهميدي والرابع الإعدادي، بعد ان كانت الابتدائية ومتوسطة فقط.

تحقيق وتصوير /وائل نعمة

في أحد صباحات شهر تشرين الأول، ارتدى عمر ملباسه ووضع حقيبة فوق ظهره، وطبع قبلتين على وجنتي أمه، واخذ بخطواته الصغيرة يشق طريقه الى مدرسته التي لا تبعد غير أمتار قليلة عن بيته، كانت أول مرة يدخلها منذ ثلاث سنوات ويسمع ضجيج قصص تترامى من هنا وهناك تتحدث عن ان أيامهم في هذه المدرسة أصبحت معدودة، ويجب ان يجدوا لهم مكانا آخر، لان المدرسة ستختلج وكل سيرف يد مودعا أيامه التي قضاها في مدرسة الابتكار الأساسية.

بنت ما عمر منزعجة ومسا صل الى مسامعها، فأخلاء المدرسة لم يكن بالأمر المريح، خصوصا وأن المدرسة قريبة من البيت، وعمر قد اعتاد عليها، وعرف المعلمات، وأصبح له أصدقاء بعد ان كان منطويا ومتخوفا من الاختلاط مع التلاميذ البقية، كان أكثر ما يخيف أم عمر هو ان ينقطع ابنها عن الدراسة ويتأخر عن اقاربه بسبب عدم إيجاد مدرسة بديلة عن التي ستغلق، فأم عمر قد طرقت الكثير من أبواب المدارس، لكنها وجدت إدارة تتنقل عليها ان تأخذ ببعض طلابها وتجد لهم مدرسة أخرى أثناء بحثها، لانها قد اخذت بما لديها من طلاب.

هجوم إضافية

مدرسة الابتكار الأساسية في منطقة شارع فلسطين تحتوي على ٢٥٠٠ طالب وطالبة لانها تضم مرحلتى الابتدائية والثانوية. قام الوقف المسيحي بكسب دعوى لأخذ مدرسة مع الأرض وفق الشبائكات القانونية. نبيل يوسف أم لثلاثة أطفال في هذه المدرسة، أعرب عن قلقه مما ستؤول اليه الأمور بعد إخلائها، خصوصا وأن أبناءه في المرحلة الابتدائية لذلك لا يمكن ان يذهبوا الى مدرسة أخرى بعيدة، وبالقابل لا يمكن ان يوصلهم الى المدرسة يوميا لانه موظف وزوجته كذلك، فلا يجد نبيل غير ان ينقطع من مرتبه مبلغا يستأجر به سيارة خاصة تقوم بمهمة نقل اولاده من البيت الى المدرسة وبالعكس.

لا مكان للقضاة

ام سعد ٤٢ سنة (أرمله)، وأم لطفلين في الابتدائية تقول: أخشى ان لا يكون هناك مكان للقضاء في العراق بعد الآن، فالمدارس الأهلية أصبحت تسحب المدرسين والمعلمين الأفاضل من كل المدارس الحكومية، وأصبحت مدارسنا الحكومية مهملة، والتدريس فيها ضعيفا ولا يوجد اهتمام بالأطفال الصغار بسبب الإزدحام بأعداد الطلاب، ولكي نتخلص من هذه المشكلة عليك ان تدفع على الأقل ٧٥٠ ألف دينار للطالب الواحد فقط كاجور دراسية للمدرسة الأهلية.

وتضيف: ان تحويل مدرسة الابتكار الى مدرسة أهلية سيكون بداية تحويل معظم المدارس الى مدارس للأغنياء ولا عزاء للفقراء!!

مع الاحترام ولكن!

احد أولياء الأمور في مدرسة الابتكار سامي جعفر ٤٠ سنة يقول: مع احترامي لحق اصحاب المدرسة التي اشرافها، انني متعجب ان يحدث عن مدرسة أخرى لطلابنا لان المدرسة التي سينقلون اليها بعيدة بعض الشيء ولأطفال في الابتدائية، كما انني لا استطع ان ادفع مبلغا إضافيا للمدرسة لكي أبقئهم في نفس المكان.

المدرسة أصبحت أفضل

فيما وجدت السيدة سعاد عبد الرحمن موظفة وأم لطفل في الدراسة الابتدائية، ان المدرسة بدت أفضل بكثير مما كانت عليها في فترة تعيبتها للتربية، فهي كانت غير نظيفة ومهملة جدا والفصول والرحلات غير مناسبة كما ان المرافق الصحية لم تكن سالحة للبيشر، لذلك كانت السيدة سعاد من أولى أولياء الأمور